تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
ت : ٣٢٥١٠٢٧
مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

عبدُ اللَّهِ ، قال : حدَّثنا شَيْبانُ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن أبي معمرٍ ، عن عَلْقمةَ أنه قرأ : (الحَيُّ القَيَّامُ)[١] .

والقراءةُ التي لا يجوزُ غيرُها عندَنا في ذلك ما جاءت به قراءةُ المسلمين نقلًا مستفيضًا ، عن غيرِ تَشاعُرٍ[٢] ولا تَواطؤٍ ، وِراثةً ، وما كان مُثْبَتًا في مصاحفِهم ؛ وذلك قراءةُ من قرَأ : ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ .

القولُ في تأويلِ قولِه : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ .

اختلَف أهلُ التأويلِ في معنى قولِه : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ ؛ **فقال بعضُهم** : معنى ذلك مِن اللَّهِ تعالى ذكرُه أنه وصَف نفسَه بالبقاءِ ، ونفَى الموتَ الذي يجوزُ على مَن سواه مِن خلقِه عنها .

ذكرُ من قال ذلك

حدَّثنا محمدُ بنُ حُميدٍ ، قال : حدَّثنا سلَمةُ بنُ الفضلِ ، قال : حدَّثني محمدُ ابنُ إسحاقَ ، عن محمدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ : الذي لا يموتُ ، وقد مات عيسى وصُلِب في قولِهم . يعني في قولِ الأحبارِ الذين حاجُّوا رسولَ اللَّهِ ﷺ من نَصارَى أهلِ نَجْرانَ[٣] .

حدَّثني المثنَّى ، قال : حدَّثنا إسحاقُ ، قال : حدَّثنا ابنُ أبي جعفرٍ ، عن أبيه ، عن الرَّبيعِ : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ . قال : يقولُ : حيٌّ لا يموتُ[٤] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢ إلى المصنف وابن الأنباري .

(٢) في م : « تشاغر » .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٤٨٦ (٢٥٧١) من طريق ابن أبي جعفر به .

ابن جریر طبری جلد 5 - [illegible] صفحہ 205